

## غزة

## جيم كاف

بعصاهُ وعيناهُ المتعبتينِ لَتُخْرِجَ معه كُلُّنا قتلى الى فلسطينه -----	غزهُ إمراًهُ أجملاً من كل محاسنِ الأَرْضِ و السماء تُستَباحُ على شاطيِ من قَبِجِ و بغضِ ودم
غزهُ مئذنةً تحنني علها تُخبيءُ في رمل الشاطيِ آذانَ العَصْرِ من بطش الغزاة -----	غزهُ طفلةً تُعلمها أمها كيف تتهجى فلسطينها قبل إسمِها -----
غزهُ مريمُ تبكي نهايةً صلاحيةً دم المسيح على الصليب -----	غزهُ ولدٌ لا «يهرُبُ من درسِ القراءة» <sup>١</sup> بل يُعلمُ القراءةَ للنخيلِ والعصافيرِ وما تبقى من زرقاة السماء -----
غزهُ صليبٌ جديدٌ صليبُ الإنسان للإنسان صليبُ الإنسان لله -----	غزهُ نبِيٌ يحمل جثتهُ بيديه ويشقُّ البحرَ والوقتَ والذاكرةَ
غزهُ عجوزٌ يَتلو في صلاته الأخيرة «والعصر» <sup>٢</sup> إنَّ اللهَ لفي حُسْرٍ	

١- إستعارة من قصيدة أعراس للشاعر الراحل محمود درويش

٢- العصر هو الإنسان